

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة- سعيدة -"الدكتور مولاي الطاهر"

كلية اللغات والآداب والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في النقد العربي القديم

الموسومة ب:

الهوية في الكتاب المدرسي

نصوص أدبية أنموذجاً

تحت إشراف الأستاذ:

• الدكتور: زغوان أمحمد

إعداد الطالبتين:

❖ عبدالحكيمي فتيحة

❖ زايري إيمان

<u>رئيسا</u>	<u>كريم بن سعيد</u>	<u>الأستاذ م.ب</u>
<u>مقررا ومشرقا</u>	<u>زغوان أمحمد</u>	<u>الأستاذ ت.ع</u>
<u>مناقشا</u>	<u>زروقي معمر</u>	<u>الأستاذ م.أ</u>

الموسم الجامعي

2020م/2021م ❖

شكر وعرفان

قال تعالى ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد، ومنحنا الرشيد والثبات وأعاننا على إنجاز هذا

العمل

وبعد

نتقدم بفائق الشكر المرفوق بكل عبارات المحبة والتقدير والإخلاص إلى الأستاذ الكريم
"زغوان أمحمد" على ما قدمه لنا من توجيهات، ولم يسأم من توجيهنا وإرشادنا

فلك منا خالص التقدير والاحترام وجزيل الشكر والامتنان..

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل الأساتذة الذين مروا به مشوارنا الدراسي لتقديم يد
العون والمساعدة من خلال النصيح وتقديم الملاحظات وتواصلهم المستمر معنا

إهداء

إلى من يخفض لهما جناح الذل والرحمة

إلى من يكون العيش ناقصا من دونهما

إلى والدي الذي علمني أن معنى الوجود يتجسد بالعلم

(إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها (أمي الحبيبة)

إلى من تكون الحياة مؤنسة بجوارهما إلى جدي وجدتي حفظهما الله إلى إخواني وأخواتي

الذين كانوا سندا لي في حياتي

إلى صديقتي الثابتة رغم تزعزع هذا العالم. ما أعرفه أن وجودك ولو في البعد هو سند هائل

(إلى (إيمان

إلى كل الأهل والأقارب دون استثناء وإلى رفيقات دربي

إلى كل الذين أحمل لهم المحبة والتقدير

وإلى كل منهم في قلبي ولم يظلم قلبي.

فتيحة

إهداء

إلى من أمر الله بالإحسان إليهما مطلقا، ومهما شمل الإحسان إليهما فلن يملأ الكأس، والذي
الكريمين اللذين وقفوا إلى جانبي معنويا وماديا.

(إلى من يثير الدرب أخي الذي كان سنداً لي في إنجاز هذه المذكرة (شيخ)

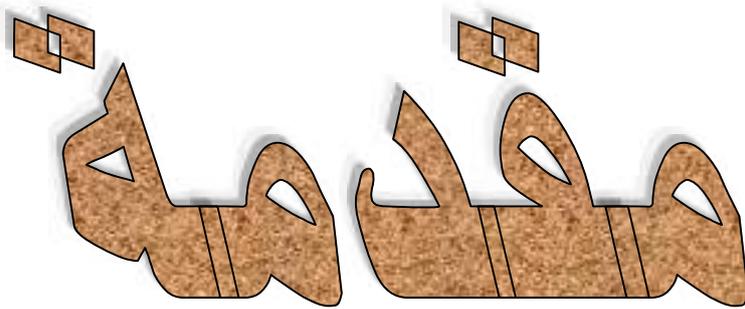
وإلى المؤسسات الغاليات الحبيبات أخواتي حفظهن الرحمن وإلى العين الثانية التي سهرت على
(البحث والتمحيص في المذكرة من أجل إكمالها (فتيحة

(إلى البراعم الصغار (ريهام، دعاء، زكريا، ملاك، محمد ريان، رجاء

(إلى رفيقات الدرب التي جمعتني بهن الدراسة (شيماء، إكرام، كلثوم، بشرى

إلى كل من ساعدني وأعطاني الدعم والدعاء إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي

إيمان



يعد موضوع الهوية من الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين والدارسين، وأثارت جدلاً كبيراً بين الفلاسفة، فقد تعددت تعاريفها في علم النفس، والاجتماع، والفلسفة، فهي مجموعة من السمات والصفات التي تميز شيئاً عن غيره، أو شخصاً عن غيره أو مجموعة عن غيرها، وللحوية عدة أبعاد قد تجلت في الكتاب المدرسي، وهذا الأخير له دور كبير في تكوين هوية المتعلم وذلك من خلال الصورة القاعدية التي يغرسها في عقله ووجدانه في كل المراحل التعليمية إذ يعتبر وسيلة مهمة لتعزيز عملية إكتساب منظومة القيم، وتحقيق ملمح المواطن الصالح المتشبع بثوابت هويته بالنصوص التي يقدمها.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع الإمام الشامل والرغبة في التطلع وفهم الموضوع، وبناء على هذا ارتأينا أن نطرح جملة من الإشكالية التي ستظهر مضمون الموضوع أكثر وهي كالآتي:

ما دور الهوية في الكتاب المدرسي؟

وبغية الوصول إلى الأجوبة عن هذه الأسئلة اعتمدنا على خطة تتكون من تمهيد يلخص لنا الموضوع، وثلاثة فصول وخاتمة.

الفصل الأول جاء بعنوان الكتاب المدرسي يتكون من مبحثين وسمناه الأول بمفهوم الكتاب المدرسي وأنواعه، أما المبحث الثاني فجاء معنوناً بشروط وأهمية وظائف الكتاب المدرسي، أما فيما يخص الفصل الثاني جاء بعنوان الهوية وأبعادها يتكون من مبحثين الأول جاء بمفاهيم حول الهوية تندرج تحته عدة مطالب فيها: مفهوم الهوية لغة واصطلاحاً والهوية عن العرب والغرب، والهوية في الفلسفة وفي علم الاجتماع وعلم النفس. أما المبحث الثاني جاء بعنوان أبعاد الهوية، وكذلك يحتوي على عدة مطالب ضمت: الهوية الاجتماعية، والدينية، والثقافية، والقومية، أما بالنسبة للفصل الثالث فكان عبارة عن تحليل نصوص أدبية من كتاب اللغة العربية، واستخلاص أبعاد الهوية منها وذلك في

كتب السنة الثالثة والرابعة والخامسة من التعلم الابتدائي في الجيل الثاني، وأهينا بحثنا بخاتمة ضمت أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث.

أما المنهج الذي اتبعناه في هذا البحث فهو المنهج التحليلي الوصفي.

ولقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي سهلت علينا أعباء هذا البحث، ومن

بينها: "الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافي" لخليل مسيهر العاني، و"إشكالية العولمة في فكر

الجابري" لرضا شريف و حسن حنفي حسنين الهوية، المجلس الأعلى للثقافة.

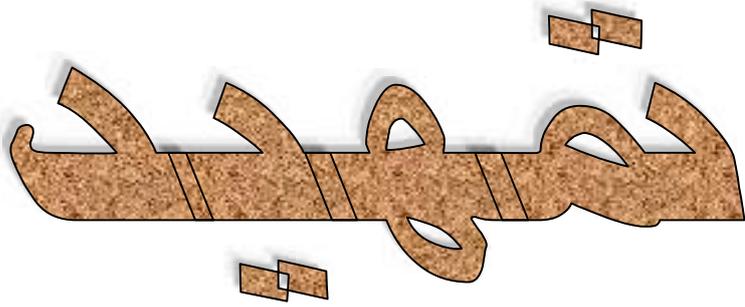
ولا نزعم أن إنجاز هذا البحث كان أمرا هينا بل جاء في طريقنا ما يعيق أحيانا، وهذا بسبب

غزارة المادة مما صعب علينا الإمام بالموضوع، إلا أننا بفضل الله وعونه تجاوزنا هذه العراقيل.

وأخيرا نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ الفاضل "زغوان أحمد" الذي أشرف علينا في هذا

البحث المتواضع، وشكرا لمن سيشرفنا بمناقشة هذا الموضوع، متمنين أن يكون عند حسن الظن

ويكون فاتحة دراسات أخرى.



تسعى الشعوب والأمم على اختلاف توجهاتها وأديانها ومكوناتها الثقافية والاجتماعية، إلى إيجاد صمة تميزها عن غيرها، وتجعل لها مكانة خاصة فريدة تنسم، بهدف تحقيق التمييز والتقدم والارتقاء الإنساني الذي لا يمكن أن يكون دون وجود سمة تميز أمة عن أخرى، وشعب عن آخر، ومن هنا انبثقت الهوية، وتعددت مفاهيمها فهي مجموعة من الخصائص والمميزات التي يمتلكها شخص ما، ويتم تشخيصه من خلالها، وهي جمع معلومات الإنسان الأساسية وانتماءه الفكري والديني الذي يحمله لغاية إثبات وجوده، فهي غير ثابتة تتطور وتغيرت مدى الحياة.

ومن الجوانب الرئيسية التي تلعب دورا مهما في فهم العالم والتجربة من حولنا والمتمثلة في العرق، الدين، الاجتماع، الوطنية، الثقافة القومية.

ولإدراك الهوية أكثر فأكثر تطرقنا للكتاب المدرسي الذي يعتبر نوع خاص من الكتب التي ، إلى فئة معينة من المجتمع وهي التلاميذ يحمل بداخله فكر الإنسان وخياله وإبداعه للإنسانية جمعاء.

ولتوضيح الهوية درسنا نصوص أدبية من باب اللغة العربية للطور الابتدائي نبرز فيها حضور الهوية بأبعادها شرحا وتحليلا.

الفصل الأول

الكتاب المدرسي

المبحث الأول: مفهوم الكتاب المدرسي وأنواعه

للكتاب المدرسي مكانة كبيرة في العملية التعليمية والتربوية منذ أن كان الأداة التعليمية الوحيدة، فهو أداة فاعلة لتنمية التفكير العلمي والبحثي وحل المشكلات عند المتعلمين، ويوفر أعلى مستوى في الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. إذ يعتبر دعامة أساسية في التعليم المنظم والتطوير التربوي.

المطلب الأول: مفهوم الكتاب

لغة:

الكتاب >> مشتق من كتب، يكتب، كتابا وكتابة وجمع كتاب، وهو ما يكتب فيه وسمي بذلك لجمع أبوابه وفصوله ومسائله <<¹.

أما في لسان العرب في مادة كتب، سيويوه >> كتاب: معروف والجمع كتب وكتب الشيء: يكتبه كتابا وكتابة وكتبه: خطه والكتاب: اسم لما كتب مجموعا، والكتاب ما كتبه فيه <<².

وجاء في معجم الوسيط لجمع اللغة العربية في باب "الكاف" الكتاب الصحف المجموعة والرسالة جمع كتب والقرآن والتوراة والإنجيل ومؤلف في النحو. وأم الكتاب الفاتحة وأهل الكتاب: اليهود والنصارى قال الله تعالى: >> ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين <<³ (سورة البقرة الآية 2).

¹ المنجد في اللغة والأعلام، ص 31 (1991) ص 671.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 1997، ص 549.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425هـ - 2004م، ص 775.

نستنتج من هذه التعاريف اللغوية للكتاب أنه كتب يكتب - كتابة وهو ما يكتب فيه وسمي بذلك لجمع أبوابه وفصوله وهو ما يكتب فيه.

ويقال فيه: " كتبه كتباً وكتاباً: خطه وأكتبه، واستكتبه استملاه والاكتاب والتكتيب، تعليم الكتابة والإملاء، والكتاب ما يكتب فيه.... وهذه الاشتقاقات والمعاني ما اتفقت عليه معاجم اللغة العربية".¹

ومنه لقد جاء تعريف الكتاب لغة بمعان عدة من بينها الرسالة والصحف المجموعة، كما يطلق عليه المخطوط أي حطة ويقال للقدر والأجل كليهما بالكتاب.

اصطلاحاً:

>> هو مجموعة من الورق المطبوع عليه متضمنة للحروف والأشكال المنظمة في شكل محتوى متناسق ومضبوط إلى أجزاء.^{2<<}

إذن هو مجموعة وثائق مدون عليها معلومات منظمة على شكل أجزاء مطبوعة وبصفة عامة هو أي عمل مخطوط أو مطبوع لا تقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة، ويتكون من مجلد واحد، أو أكثر سواء كان ترقيم صفحاته متصلاً أم منفصلاً ويمكنه تناول موضوع واحد أو العديد من الموضوعات.³

نستنتج من هذا القول أن الكتاب هو عمل منجز به معلومات مطبوعة، يظم عدة معلومات قيمة في محتواه يزيد عدد صفحاته عن 50 صفحة.

¹ محمد زمراني، الكتاب المدرسي، من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي شبكة الألوكة ص 02.

² المنجد العربي الأساسي 1990 ص 7. 102.

³ عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع ط6، 2006 ص 218.

والكتاب عنصر مهم في العملية التعليمية وأنه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين له في إمكانيات متعددة في العملية التعليمية¹.

إذ فالكتاب أكثر استخداما في المدارس لأهميته البالغة ولما يتضمنه من مناهج التدريس ولتفسيره للمادة المدروسة بالإضافة لما يحتويه من معلومات وأفكار.

وهو عند زكي نجيب محفوظ: >> الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر <<² فهو يعتبر الخبرة الموثوق بها للاحتفاظ بالمعلومات والأفكار والمفاهيم.

وهو والسيلة الأساسية في يد التلميذ والموثوق بها لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة ولأن السلطة العليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين <<³ إذ يعد الركيزة الأساسية للمتعلم ومن أكثر الوسائل استخداما وسهولة.

وقد وصف الجاحظ الكتاب فقال: " الكتاب وعاء ملئ علما وظرف حشي ظرفا، وغناء شحن مزاحا وجدا"⁴ فهو وسيلة من الوسائل المعينة على التعليم فهو محور إرتكاز العملية التعليمية.

¹ إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة 1995 ص .

² زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط2، 1983، ص 151.

³ مجلة حسان الجبالي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، 2014، ص 196.

⁴ محمد زمراني، الكتاب المدرسي ص 02.

يعد الكتاب من الوسائل المهمة والمسهلة في العملية التعليمية إذ يعد صحفاً مجموعة تحتوي على معلومات ومفاهيم عدة، وحواضن التي تحفظ المعلومات والخبرات بشتى أنواعها وصورها، وهو عبارة عن إنتاج فكري معين مطبوع على مجموعة من الأوراق التي تثبت معا لتشكّل وحدة واحدة.

المطلب الثاني: الكتاب المدرسي

يعد الكتاب المدرسي الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة المقدمة في شكل لفظي، بصري، وهو أساسي في يد التلميذ، وهو عبارة عن مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها.

>> يعتبر الكتاب المدرسي نوعاً خاصاً من الكتب التي توجه إلى فئة معينة من المجتمع وهي التلاميذ، ويشتمل على موضوعات البرنامج الدراسي المقرر لجميع مستويات التعليم من الابتدائي والمتوسط والثانوي، ولكل مادة تعليمية كالرياضيات اللغة العربية وغيرها، وظهر استعمال هذا النوع من الكتب لأول مرة في القرن 17 على يد كومينيو من وقد اعتمده بعنوان "باب اللغات المفتوح" وزينه ببعض الرسومات والصور الموضحة لمعاني الكلمات، وكان كتاباً مدرسياً موجهاً لكل من المعلم والتلميذ¹.

ومنه فالكتاب عنصر مهم وفعال للتلميذ بحيث يحتوي على المعلومات والأفكار التي يحتاجها المتعلم والمعلم.

وهو الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي وضعت لتحقيق أهداف مسطرة ومحددة مسبقاً (معرفية، مهارية، وجدانية) وتقدم هذه المعلومات

¹ جميلة راجا، الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، جامعة تيزي وزو، ص 344.

في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة¹.

وعليه فهو عبارة عن أداة مطبوعة تشتمل على معلومات وأفكارا تهدف إلى تحسين التعليم وتسهيله وتبسيطه.

ويعرف أيضا بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا.²

إذا هو نظام يبسط العملية التعليمية من الناحية التطبيقية بالإضافة إلى كونه يساعد المعلم على أداء مهمته وهي إيصال المعلومة للتلميذ.

أما عبد الحافظ سلامة، فيرى أن الكتاب المدرسي وسيلة متوفرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحل الابتدائية المزودة بالصورة الملونة وذات دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود ثم تسير به بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة³.

وهو المواد التعليمية وتشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة التي يتلقى منها الطالب المعرفة والتي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي، مثل شرائط

¹ محمد زمراني، الكتاب المدرسي، ص 02.

² حسان الجيلالي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة ص 196.

³ المرجع السابق، ص 196.

التسجيل والمطبوعات وكتاب دليل تقويم الطالب، ويمكن اعتبار دليل المعلم ضمن حدود الكتاب المدرسي¹.

ويمكننا القول أن الكتاب المدرسي هو مؤلف تعليمي توجيهي مطبوع موجه لفئة معينة، سواء (المتعلم أو المعلم) ضمن مناهج تربوية منظمة، لتسهيل وتبسيط نقل المعارف والأفكار.

كما تعرف الكتب المدرسية بأنها: >> الكتب الموجهة لخدمة مقررات دراسية معينة حيث تشتمل هذه الكتب على الحقائق الأساسية التي استقرت في مجالاتها لتكون ما يسمى برصيد المعرفة في هذه المجالات والهدف من هذه الكتب تعليمي في المقام الأول². وعليه فإنه كتاب تعليمي مخطط وهادف ومحدد موجه لفئة معينة، يحتوي على مقررات ومعلومات وبيانات تساعد المتعلم والمعلم.

المطلب الثالث: أنواعه

الكتاب المدرسي هو كتاب مطبوع منظم موجه للاستعمال داخل عمليات التعلم والتكوين المتفق عليها وينقسم من حيث متطلبات وحاجيات المتعلم (التلميذ) إلى نوعين:

1 الكتاب المغلق:

"هو منوال مبرمج أي يتضمن المعلومات والطريقة والتمارين والتقويم، ويقدم للمتعلم معارف متينة طبق تدرج منتظم (من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى

¹ نواف أحمد سمرة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1428هـ-2008م. ص120.

² عمر أحمد أنور، الكتاب المدرسي، تأليفه وإخراجه أطباعي- الرياض المملكة العربية السعودية، دار المريخ ص

الصعب ومن المحسوس إلى الجرد) ولكنه يفيد حريته في ممارسة نشاطات فردية أو جماعية، لكونه يقدم كل المعلومات الجاهزة والكافية التي قد تكون اصطناعية ولا صلة لها بخبرته ولا بواقعه، فهو بذلك يحد من متطلعات المتعلم إلى التجربة الشخصية واكتشاف المعلومات نفسه ثم محاولة بناء المعرفة، فهو عموماً يتضمن مجموعة كاملة من النشاطات التعليمية إلا أنها لا تسمح للمتعلم بتحقيق الذات"¹.

إذا هو كتاب يتضمن معلومات (دروس وتمارين) ويقدم معارف كافية تتيح للمتعلم الاكتشاف والبناء.

" فالنمط المغلق (typefermé) هو الذي يوفر للمعلم كل التعليمات والوسائل الضرورية لإنجاز أي نشاط"².

2 الكتاب المفتوح:

هو الذي يحرر المبادئ الذاتية لكل من المعلم والمتعلم للذات يستعملانه حسب الأوضاع التعليمية المختلفة، ويتيح لكل منهما فرصة إدماج أو إنجاز مشاريعه الشخصية للبحث ويشجع على اكتشاف الحقائق وبناء المعرفة واختيار النشاط المناسب لذلك"³.

¹ أوفيان مليكة. حمدها زينب، إستراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية بمستوى السنة الرابعة ابتدائي، مقاطعة أولف أنموذجاً، ماستر تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة أحمد دارية، ص12.

² محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمي والتعلمية، أعمال الملتقى الوطني، ص 270.

³ أوفيان مليكة. حمدها زينب، إستراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية بمستوى السنة الرابعة ابتدائي، مقاطعة أولف أنموذجاً، ماستر تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة أحمد دارية، ص12.

إذا هو الكتاب الذي يتيح الفرصة للمتعلم أو المعلم في الطريقة التي يقدم بها المعلومات والاختيار المناسب.

فالنمط المفتوح (typeouverte) هو الذي يوفر للمعلم كل التعليمات والوسائل الضرورية لإنجاز أي نشاط¹.

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي شروطه و أهمية ووظائفه

المطلب الأول: شروط الكتاب المدرسي

إن الكتاب المدرسي هو المرتكز الأساسي للتعليم، ووسيلة تربوية منظمة تكون حصيلة خبرات ثقافية واجتماعية وفنية وهذا يكون وفق شروط عديدة نذكر منها ما يلي:

- أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه.
- أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله ويعده للحياة العملية.
- أن تكون لغة سليمة وتلاءم مع مستوى التلاميذ.
- أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة مشروحة بإيجاز وتتضمن التدرج بالأمثلة وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية والحياة المجتمعية.
- أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل التوضيحية (الصور، الخرائط، الصور التوضيحية البيانية).
- أن يحترم التدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل، ثم الانتهاء بملخص يتضمن مغزى الدرس ككل.
- أن يكون محترما للمواصفات المتعارف عليها (الحجم، الورق، حجم الخط والكتابة، الخلو من الأخطاء المطبعية، جمال الألوان)².

¹ محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمية والتعلمية، ص 270.

² حسان الجيلالي، لوحدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص 200.

ومن كل هذه الشروط نفهم أنها تتعلق بالمضمون.

كما أن للكتاب المدرسي شروط يجب أن يؤلف عليها نذكر منها:

- الأساس الاجتماعي والثقافي: من الطبيعي أن الكتاب المدرسي يتأثر بطبيعة ثقافة المجتمع واتجاهاته وقيمه وأبعاده وظروفه.

- أن يساير محتوى الكتاب المدرسي أهداف المنهج: يجب أن يكون الكتاب المدرسي مسائرا للمناهج الذي تقرره السلطات التعليمية على أن المنهاج يمثل إدارة المجتمع.

- يجب أن تكون مادة الكتاب منظمة وكافية وشاملة للمعالم الرئيسية للموضوعات المقررة.

- أن تكون مادة الكتاب المدرسي صحيحة ودقيقة.

- أن تراعي مادة الكتاب المدرسي مستويات التلاميذ.

- أن تكون مادة الكتاب المدرسي مثيرة لتفكير التلميذ.

- أن تكون مادة الكتاب المدرسي متماسكة ومترابطة.

- أن تكون الوسائل التعليمية في الكتاب المدرسي كافية وجيدة.

- أن يكون إخراج الكتاب المدرسي مشوقا وجذابا للتلاميذ.

- أن تكون أسئلة الكتاب المدرسي وتدريباته كافية ومتنوعة.

وكل هذا يعني أن للكتاب المدرسي قواعد يجب أن يبنى عليه في تأليفه.¹

¹ حسان الجيلالي، لوحدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص201، 202، 203، 204.

المطلب الثاني: أهمية الكتاب المدرسي

للكتاب المدرسي دور أساسي من خلال كونه الأداة المهمة في تنفيذ المنهج الدراسي على الرغم من التقدم العلمي التقني الواسع في مواد المنهج وأساليب تنفيذه وتتركز أهميته فيما يلي:

تعتبر الكتب المدرسية من الوسائل المهمة في العملية التعليمية، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المناهج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة، من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والأدائية فهو المرشد بالنسبة للمعلم وللمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم¹. ومن هنا يعد الكتاب المدرسي مرجعا أساسيا للتعلم ومرشدا للمعلم.

وللكتاب المدرسي أهمية كبيرة في حدوث عملية التعلم، وخصوصا بالنسبة للتعلم، إذ هو يعتبر سنده الحقيقي الذي يرجع إليه من أجل اكتساب المعرفة والحصول على المعلومات والتزود بالخبرات المتنوعة والمختلفة في جميع ميادين الحياة².

فهو يستخدم مساعدا رئيسيا للمدرس ومرشدا له ومرجعا موثوقا للتعلم.

¹ حسان الجليلي، لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 194.

² عبد الله الرشداة ونعيم جغنيسي، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1 (د ت) ص 317.

إن المدرس إذا كان هو العامل يبدأ عملية التعليم مع التلميذ، فإن الكتاب المدرسي هو الذي يبقى عليها مستمرة بين التلميذ نفسه إلى أن يصل إلى ما يريد¹.

ومن هنا إذا كان المدرس هو المسؤول عن عملية التعليم لدى التلميذ فإن الكتاب المدرسي يحجز ويحافظ على عملية التعلم بطريقة مستمرة مع التلميذ نفسه إلى يصل إلى مبتغاه.

الكتاب المدرسي يعد مصدر المعرفة الأول ويستطيع الطالب الرجوع إليه وقت الحاجة سواء داخل المدرسة أم خارجها، وينظم الحقائق ومعلومات المدرس، ويساعده في إعداد خطته اليومية ويسهل عليه أمر اختيار المصادر الملائمة، وكذلك يقوم الكتاب المدرسي بالسيطرة على الموقف التعليمي. ويعد أداة للثقافة يعالج كثيرا من مواقف الحياة التي قد يصعب على الطلبة مواجهتها².

ومن كل هذا نستخلص أن الكتاب المدرسي هو ركيزة أساسية للتعليم لا يستطيع المعلم إيصال الفكرة بدونها ولا يستطيع المعلم استيعاب الفكرة بدونها.

المطلب الثالث: وظائف الكتاب المدرسي

للكتاب المدرسي عدة وظائف متنوعة منها وظائف خاصة بالمعلم وأخرى خاصة بالمتعلم:

1 وظائف متعلقة بالمعلم:

أ. وظيفة الإعلام العلمي والإعلام العام:

¹ ينظر، أبو الفتح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، مكتبة لأنجلو مصرية، 1962م ص 04.

² ينظر، جودر حمزة كاظم القتلاوي، الكتاب المدرسي: كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية المرحلة 3.

وذلك من خلال توجيه المعلمين بتزويدهم بالمعارف الضرورية، مما يعد مهارات أساسية للفعالية وتعلق هذه الخصائص بتوجيه نشاط التلاميذ انتباههم دائما واستشارة خبرات التلاميذ¹، وتعد هذه الوظيفة وظيفة تبليغية.

ب. وظيفة التكوين البيداغوجي الخاصة بالمادة:

يقوم الكتاب المدرسي المتجدد بدور التكوين المستمر لكونه يحمل إلى المعلم سلسلة من مسالك وطرائق العمل قابلة للتحسين وأيضا يساعده على تحديد ممارسته البيداغوجية أخذا بعين الاعتبار البحث عن المعلومة الضرورية واستغلالها في معالجة وضعية ما².

ت. وظيفة المساعدة على تقييم المكتسب:

وذلك باقتراح أدوات التقويم في كتاب التلميذ ودليل المعلم تشمل مختلف جوانبه، منها التقويم التكويني وطرائق ناجحة لمعالجة تلك الأخطاء³.
تتمثل في تقويم المكتسبات القبلية، والتقويم التكويني وتقويمات الحوصلة.

ث. وظيفة المساعدة على التعلم وعلى تسيير الدروس:

وذلك من خلال تقديم الكتاب للأنشطة المختلفة في عدة طرائق تسمح بتحسين التعلم يوميا، تماشيا مع مستوياتهم ومراحل نموهم التعليمي، فلا يكون الكتاب في المرحلة الثانوية مثلا مختصرا لكتب المرحلة الثانية كما أن الكتب التي توضح التعليم الابتدائي لا تكون مختصرة لكتب مرحلة الثانوي⁴.

¹ ينظر، عبد الرحمان عبد الهاشمي وطه حسين الديلمي، إستراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق ط1 2007، 1م، ص35.

² ينظر، الحسني اللحية، كفايات المدير(ة)، التربوي(ة)، دار النشر لمعرفة 2010م، المغرب، ص 41.

³ ينظر، محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائف التعليمية والتعلمية ص269.

⁴ ينظر، محمد رفعت وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، ط4، 1957م ص252.

ومن هذه الوظيفة نستنتج أن الكتاب المدرسي يمنح عدة أدوات لوضع
التعلم في حيز العمل.

2 وظائف متعلقة بالمتعلم:

أ. وظائف خاصة بالتعلم:

وتتمثل في نقل المعارف وتنمية القدرات والمهارات، فكتاب التلميذ لا يسمح
باستيعاب سلسلة من المعارف فقط بل يستهدف أيضا اكتساب المتعلم طرائق
وسلوكات، وحتى عادات تحسيس المتعلم بالعمل والحياة مثل الكتب التي تسعى
إلى تنمية تعلم لغة أو تعلم التلخيص أو تنظيم التعلم بينما اكتساب القدرات
والمهارات يرتكز على نشاط يمارسه المتعلم في عدة مواضيع تعليمية، إضافة إلى
تعزيز المكتسبات وتحقق بالتطبيقات المستمرة إلى جانب تقديم هاته
المكتسبات¹.

ب. وظائف خاصة لمواجهة الحياة اليومية والمهنية:

ويسمى البعض بوظيفة دمج المكتسبات ودعمها ، وهي وظيفة تطبيق التمارين والأنشطة
التي تمكن من ترابط القدرات والكفاءات من خلال عدة مواد ونشاطات كما أن الكتاب المدرسي
يسمح للتلميذ بتعويض النقائص المتعلقة باستيعاب مفاهيم الدروس والتسجيلات وأخذ رؤوس
الأقلام².

¹ ينظر، قريسي ظريفة، اللغة العربية، وتكوين المعلمين، ص 104.

² ينظر، محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمية والتعليمية ص 270 - 271.

الفصل الثاني

الهيئة وأبعادها

المبحث الأول: مفاهيم حول الهوية.

المطلب الأول: ماهية الهوية

أ. الهوية لغة:

"الهوية في اللغة مشتقة من ضمير هو، أما مصطلح الهو هو المركب من تكرار هو فقد تم وضعه كاسم معرف بال ومعناه (الاتحاد بالذات)، ويشير مفهوم الهوية إلى ما يكون ب الشيء هو هو، أي من حيث تشخصه وتحققه في ذاته وتمييزه عن غيره".

وهذا يعني أن الهوية مشتقة من الضمير هو المنسوب إلى المصطلح الهو والذي يتمثل في تمييز غير عن غيره¹.

ويعرف المعجم الوسيط الهوية فلسفياً بأنها >> حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه، أو هي بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، وتسمى البطاقة الشخصية أيضاً <<².

في المعجم الوسيط الهوية هي بطاقة شخصية تثبت كل ما يتعلق بالشخص.

والهوية عند القاضي الجرجاني هي >> الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق <<³.

وهنا الهوية تعني الحقيقة المطلقة وليست الحقيقة النسبية في الغيب المطلق.

¹ Httl://mawdoo3.com.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط.

³ الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني، معجم التعريفات، تع: محمد الصديق المنشاري، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير القاهرة، د ط، د س، ص 216.

وفي المعجم الفلسفي ترد الهوية بمعنى >> الترادف على المعنى الذي ينطلق عليه اسم الموجود، إلا أنها ليست تنطلق على الصادق، وهي أيضا من الألفاظ المنقولة لأنها لغير الجمهور حرفا وهنا اسم، ولذلك حق بها الطرف المختص بالأسماء، وهو الألف واللام، واشتق منها المصدر ف قيل الهوية من الهو كما تشتق الإنسانية من الإنسان، والرجولية من الرجل <<¹.

ومن هنا نستنتج أن كلمة الهوية هي كلمة مشتقة من الهو.

وتعني الهوية في القواميس الأجنبية >> مجموع الظروف أو الحثيات التي تجعل من الشخص مميزا أو محددًا <<².

ومن هنا نستخلص أن الهوية تتمثل في الصفات الخاصة للفرد نتيجة الظروف.

ب. اصطلاحا:

لا يوجد تعريف متفق عليه لدى الفلاسفة والمفكرين وعلماء السياسة والاجتماع وغيرهم للهوية، بل توجد تعاريف مختلفة باختلاف المجالات المعرفية الإنسانية والاجتماعية.

فقد عرفها سعيد إسماعيل علي بأنها: (جملة المعالم المميزة للشيء التي تجعله هو هو، بحيث لا تحطى في تمييزه عن غيره من الأشياء، ولكل إنسان شخصيته المميزة له، فله نسقه الإقليمي ومعتقداته وعاداته السلوكية وميوله واتجاهاته وثقافته، وهكذا بالنسبة للأمم والشعوب)³.

¹ مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2007، ص 667.

² أحمد منور، الأدب الجزائري باللسان الفرنسي نشأته وتطوره وقضاياها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2007، ص 12.

³ سعيد إسماعيل، التربية الإسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين، ص 95.

نستنتج من قوله (إسماعيل سعيد) أن الهوية كالبصمة تميز الإنسان عن غيره، وتميز الأمم والشعوب عن غيرها.

أما محمد عمارة فقال عن الهوية: (أن هوية الشيء هي ثوابته التي لا تتجدد ولا تتغير، وتتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة، فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها، ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس والحجب، دون أن تخلي مكانها ومكانتها لغيرها من البصمات)¹.

ومن هذا القول نستنتج أن الهوية هي علامة يتميز بها كل إنسان عن غيره.

ويرى محمود أمين في قوله: "أن الهوية ليست أحادية البنية، أي لا تتشكل من عنصر واحد، سواء كان الدين، اللغة، العرق، الثقافة، الوجدان، الأخلاق، الخبرة الذاتية أو العلمية وحدها، وإنما هي محطة تفاعل هذه العناصر كلها"².

ومن هنا نستخلص أن الهوية هي مشاركة بين هذه العناصر الدين واللغة والعرق والثقافة..... وليس كل عنصر على حدى.

أما محمد إبراهيم عيد فيري: " الهوية: مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلى كيفية إدراك شعب ما لذاته، وكيفية تمايزه عن الآخرين، وهي تستند إلى مسلمات ثقافية عامة، مرتبطة تاريخيا بقيمة اجتماعية وسياسية واقتصادية للمجتمع"³.

¹ محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية: دار نهضة مصر، ب ط، ص 6.

² محمود أمين، الهوية مفهومه في طور التشكيل: مؤتمر العولمة والهوية الثقافية في الفترة 16 أبريل 1998، سلسلة أبحاث المؤتمرات رقم 7، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع ص 376.

³ محمد إبراهيم عيد، الهوية الثقافية العربية في عالم متغير: مجلة الطفولة والتنمية مجلد 1. ع3. خريف 2001

فالهوية عند محمد إبراهيم عيد تركز إلى ثوابت ثقافية عامة ترتبط بتاريخ الوطن.

وعرفها إسماعيل ألقى: "أنها مجموعة من السمات الثقافية التي تنصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة، والتي تولد الإحساس لدى الأفراد بالانتماء لشعب معين، والارتباط بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز، والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد"¹.

يشير إسماعيل أن الهوية هي صفات يتصف بها الفرد عن غيره والجماعة عن غيرها تميز وطنهم عن غيرهم من الأوطان.

فالهوية مجموعة من السمات والصفات التي تميز شيئاً عن غيره، أو شخصاً عن غيره، أو مجموعة عن غيرها، كل منها يحمل عناصر في تكوينه، فعناصر الهوية هي شيء متحرك، والهوية جزأ لا يتجزأ من نشأة الأفراد منذ ولادتهم، فلا تصنيف للفرد الخصوصية والذاتية.

كما نجد أن الهوية "تفهم أو تترجم على أنها ماض متاصل في حياة الفرد، هذا الماضي يخطط كل مراحل حياة الفرد فيها من تقاليد وصفات وطباع وعادات وثقافة وكذلك مأخوذة ومستنبطة من المجتمع"².

ومن هنا تعتبر الهوية عادات ومميزات خططها الماضي في حياة الفرد.

¹ إسماعيل ألقى، مفهوم العولمة وعلاقته بالهوية: ص 205.

² فوزي محمد الهادي شحاتة، مشكلات الشباب... أزمة هوية ثقافية: مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الثالث، ص 100.

المطلب الثاني: الهوية عند العرب والغرب

الهوية عند العرب:

تعددت مفاهيم الهوية بتعدد الدارسين لها، من أدباء وعلماء وفلاسفة فتناولوها من كل النواحي، وأجمعوا أنها سمات تميز شخصا عن غيره أو مجموعة عن غيرها، وأنها مزيج من الخصائص الاجتماعية والثقافية التي يتقاسمها الأفراد ويمكن على أساسها التمييز بين مجموعة الانتماءات التي ينتمي إليها الفرد. أما في نظر بعض الدارسين فهي كآتي:

عرفها ابن حزم الظاهري بقوله: >> وحد الهوية هو أن كل ما لم يكن غير الشيء فهو بعينه، إذ ليس بين الهوية والغيرية وسيطة يحق لها أحد البتة، فما خرج عن أحدهما دخل في الآخر¹.

وفي ضوء ما تقدم به ابن حزم فإن الهوية والغيرية متقابلتان أي المختلف والمتنوع. فإما ينتمي الشيء إلى دائرة الهوية، وإما يخرج إلى دائرة الغيرية فهي المميز عن الأعيان.

أما الفارابي فرأى أن الهوية: >> هوية الشيء وعينه ووحدته وتشخصه وخصوصيته ووجوده المنفرد له كل واحد، وقولنا إنه "هو" إشارة إلى هويته وخصوصيته ووجوده المنفردة له الذي لا يقع فيه إشراك، وقال هو هو معناه الوحدة والوجود فإذا قلنا زيد هو كاتب معناه زيد موجود كاتب².

¹ ابن حزم الظاهري، الفصل في الملل والأهواء والنحل.

² أبو نصر محمد بن محمد بن أولزغ بن طرخان الفارابي، التعليقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، المركز، 1349هـ، ص21.

ومن منطلق هذا التعريف نستنتج أن الهوية بمعنى التشخص والشخصية أي لكل شيء (شخص) خصوصياته وميزاته التي تعبر عنه وهي فريدة لا يشترك فيها اثنان.

أما في نظر الجرجاني فهي: >> الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق¹.

يشير هنا إلى الأهمية البالغة التي تحتويها الهوية والجوهر المكمون ويشبهها بالنواة لأنها المركز والأصل في الشجرة ولما نجبه من خصائص وحقائق شاملة كاملة فأحسن الوصف والتشبيه.

ورد مفهومها عند ماجدة حمود بقولها: >> إن الهوية هي ما يصعد من الإنسان عبر الزمن، إذ تلازمه مكونة شخصيته، ومحددة معالمه بشكل ثابت، مما يمنح إبداعه طابعاً خاصاً، فلا يكون مسخاً للآخرين، لهذا تعد شرطاً ملازماً للفرد، يؤثر في الجماعة، ومنحها سمة خاصة بها، لذا لا نستطيع فصل "الأنا" عن "النحن" لأن الهوية تحقق شعوراً غريزياً بالانتماء إلى الجماعة والتماهي بها، فتبادل معها الاعتراف، وبذلك لا يمكن اختزالها في تعريف صاف وبسيط².

وعليه فإن الهوية من وجهة نظر الكاتبة فهي المكون الرئيسي الذي يبنى شخصية الإنسان إذ عدتها مرتبطة بالزمن وميزة خاصة تميزه عن غيره.

وفي تعريف آخر فهي >> تظهر في تأثيرها على الأفراد في تشكيل وعيهم وتوجهاتهم، وتعتمد الهوية في حضورها على جملة الصفات التي تميز الموجود

¹ الشريف علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ط1985 باب الهاء، ص

² ماجدة حمودة، إشكالية الأنا والآخر عند العرب عالم المعرفة دولة الكويت د ط، 2013، ص15.

إما، الفرد أو الجماعة، عن سواه، بحيث يبقى الموجود هو هو، وغيره غيره بإبراز ما يجد الموجود عما عداه وما يخصه ذاتيا <<1.

وعليه فإن الهوية تشكل وعي الإنسان وتوجهه واختياراته باعتمادها على صفات تختلف من شخص لآخر.

وتقول هويدا عدلي: >> إن الباحث عندما يتعامل مع مفهوم الهوية على وجه الخصوص فإنه يتعامل مع مفهوم قلق من الناحية النظرية، يثير أسئلة أكثر مما يقدم إجابات.... إذ أنه من أكثر مفاهيم العلوم الاجتماعية شائكية نظرا، لما يثيره من إشكاليات عديدة <<2.

تشير الباحثة هنا إلى المفهوم العام لها إذ يثير جدلا كبيرا بين الباحثين والدارسين ويختلف من علم إلى آخر من العلوم الإنسانية المختلفة.

يرى البعض أن " الهوية تمثل تحديا ومطلبا أساسيا للنمو، على اعتبار أن كل مرحلة من المراحل تتضمن مهام ومطالب رئيسة للنمو يؤدي النجاح في إجادتها إلى مزيد من النضوج النفسي والاجتماعي وتقدم النمو باتجاه السواء" >>3.

وعليه فإن الهوية شيء رئيسي ومهم بدرجة كبيرة للإنسان وخاصة الشباب فهي نقطة تحول في مساره ووجهته من كل النواحي (النفسية، الاجتماعية).

¹ أبو يعرب المرزوقي، مفهوم الهوية في مدلوله الفلسفي والديني، مجلة الحياة الثقافية، وزارة الثقافة التونسية، عدد 125، مايو 2001 ص4.

² خليل نوري مسيهر العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية ط1 2009، ديوان الوقف السني بغداد ص 41.

³ هاني جزار، أزمة الهوية والتعصب دراسة في سيكولوجية الشباب هاء للنشر والتوزيع، ط 1، 2011 ص24.

ومن جملة هذه التعاريف والمفاهيم عند الباحثين والدارسين العرب هي مقارنة من حيث المعنى العام للهوية، فالطالب هي تمييز الفرد عن غيره أي تحديد حالته الشخصية، وبصمة تميزه عن غيره، وتجعل له مكانة خاصة فريدة يتسم بها، بهدف تحقيق التمييز والتقدم.

الهوية عند الغرب:

هو حال الهوية المعبرة عن الانتماء والاتصال، فقد اعتبرت الشغل الشاغل لاهتمامات الباحثين والمفكرين والفلاسفة على مر العصور، فزاد ذلك من تطور وتنوع مفاهيمها وتصورها، فأجمع الكل على فكرة "عدم وجود شعب دون هوية، لكنهم اختلفوا في الشكل المحدد لتلك الهوية.

يرى أريكسون الهوية: "أنها المجموع الكلي لخبرات الفرد، وتتكون من عنصرين هما: هوية الأنا وهوية الذات، وترجع هوية الأنا إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعامل والقيم الإيديولوجية والسياسية والدين وفلسفة الفرد لحياته، أما هوية الذات فتراجع إلى الإدراك الإيديولوجي، والبعد الاجتماعي"¹.

ومنه الهوية عند إريكسون تنقسم إلى هوية الأنا التي ترتبط بشخصية الفرد و سلوكه وهوية الذات التي ترتبط بنفسيته ومعايشه اليومي.

أما عند بارث "فهو وضع حد بين "هم" و"نحن" وبالتالي إقامة ما يسميه ب "الحد" والحفاظ عليه وبشكل أدق، فإن الحد في الموضوع ينجم عن الإتفاق بين ذلك الحد الذي ترعّم الجماعة بأنها وضعتة لنفسها وبين الحد الذي يريد الآخرون

¹ مزارة زهيرة، القراءة في التراث والهوية في زمن العولمة، أزمة الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة، بين متطلبات تفعيل الوحدة الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي- الجزائر أنموذجا كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الجيلاي بو نعامة خميس مليانة 2017

وضعه لها. طبعاً الحد المقصود هنا هو الحد الاجتماعي الرمزي. وإن ما يفصل بين مجموعتين عرقيتين ثقافيتين.... إرادة الجماعة في التمييز"¹.

وعليه فهي وضع فاصل بين "هم" و "نحن" أي تمييز عن غيره بسمات ثقافية تجعله مختلفاً.

يرى أريكسون أن " التركيز من الهو إلى الأنا أساس للسلوك الإنساني، باعتبار الأنا بنية مستقلة من أبنية الشخصية لا تتحدد وظائفها فقط بمطالب المجتمع. لكنها تتطلع أيضاً بمهام مركزية أخرى تتمثل في إحراز الهوية وتحقيق السيطرة والفاعلية في التعامل مع الواقع الخارجي"².

وعليه فالهوية عنده هي نمو الأنا وتطورها فهي محور بناء شخصية الإنسان وبالتالي اكتسابه هويته وانتماءه.

يحدد جيمس مارتين الهوية بمتغيرين أساسيين هما >> الأزمة والالتزام وتشير الأزمة إلى الفترة التي يبدو فيها الشخص منشغلاً بشكل نشط باستكشاف وتقييم البدائل في مجالات المهنة، والمعتقدات الدينية، والسياسي والاتجاهات والعلاقات مع الجنس الآخر واتخاذ قرارات بشأنها في حين يشير الالتزام إلى درجة التمسك بالقرارات التي تم اتخاذها بخصوص البدائل المختلفة³.

¹ ناصر بن سعيد بن سيف السيف، الهوية والثقافة، المبحث الثالث ص 9.

² هاني جزار، أزمة الهوية والتعصب، دراسة في سيكولوجية الشباب، هلا للنشر والتوزيع 2011م- 1432هـ ط1 ص 32.

³ المرجع السابق ص 43.

نستنتج من قول مارتين أن الهوية متعلقة بعنصرين اثنين تكمن عنده في الأزمة والتي شرحها بأنها فترة الكشف والبحث وتقويم المكتسبات المختلفة كما أنه يبدي التزامات اتجاه ما استقر عليه.

يقول جوتلوب فريجة عن الهوية >إنها مفهوم لا يقبل التعريف وذلك لأن كل تعريف هو هوية بحد ذاته، فالهوية مفهوم أنطولوجي، وجودي يمتلك خاصية سحرية تؤهله للظهور في مختلف المقولات المعرفية، وهو يتمتع بدرجة عالية من العمومية والتجريد تفوق مختلف المفاهيم الأخرى المجانسة والمقابلة له <<1.

وعليه فهي عند فريجة وجود يمتلك سحر يمكنه من فهم العالم بما يشتمل من كينونات الأنا والآخر.

المطلب الثالث: الهوية في علم الفلسفة و النفس و الإجتماع

الهوية في الفلسفة:

الهوية في الفلسفة هي حقيقة الشيء المطلقة، والتي تشمل على صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره، كما أنها خاصية مطابقة الشيء لنفسه أو مثيله.

>> الهوية موضوع فلسفي بالأصالة عاجله الفلاسفة المثاليون والوجوديون على حد سواء، المثاليون ميتافيزيقيا، وحولوه إلى قانون، قانون الهوية، والوجوديون نفسيا منعاً لانقسام الذات على نفسها ومن ثم إنكار الوجود الإنساني <<2. وعليه نستخلص أن الهوية أصلها يعود إلى فلسفة، فقد تناولها الفلاسفة والمثاليون كل منهم من منظوره الخاص وحولوها إلى قانون.

¹ ضياء الدين زاهر، اللغة ومستقبل الهوية، التعليم نموذجاً، سلسلة أوراق العدد 24 وحدة الدراسات المستقبلية، مكتبة الإسكندرية ص 27.

² حسن حنفي حسنين، الهوية: المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، ط 1 2012، ص 9.

الهوية هي >> تعبير عن الحرية، الحرية الذاتية، الهوية إمكانية قد توجد وقد لا توجد، إن وجدت فالوجود الذاتي، وإن غابت فلا غتراب <<¹.

فالهوية في هذا القول قائمة على الحرية لأنها إحساس بالذات وبالتالي الهوية هي تعبير عن الحرية.

والهوية عند أرسطو: " على ما هو متطابق، سواء أحوالت على وحدة الشيء أو الشخص مختلف تماما عن غيره رغم تعدد التسمية، أو من جهة تامة مع نفسه وبقائه هو ذاته"².

ومن هنا الهوية عند أرسطو تتمثل في علاقة جدلية.

ومن الذين عرفوا الهوية تعريفا فلسفيا نجد الفارابي الذي قال عنها: "من الموجودات، وليست من جملة المقولات، فهي من العوارض اللازمة وليست من جملة (المقولات) اللواحق التي تكون بعد الماهية"³.

وترد الهوية عند لاينتز Leitnitz "هي وعي الإنسان بوحدته رغم التغيرات التي تطرأ عليه خلال مختلف مراحل وجوده أي بقاؤه مساويا نوعيا لذاته (وهذا يكون عن طريق وعيه بوحدته) وواحدا عدديا في كل الأحوال"⁴.

ومن هذا التعريف نستخلص أن الإنسان بتميزه وانفراده عن غيره يكون واعيا بوحدته.

¹ حسن حنفي حسين، الهوية: ص 11.

² جلييلة المليح ألوالدي، مفهوم الهوية، مركز النشر الجامعي د ط، 2010، ص 18.

³ رضا شريف، الهوية الإسلامية وإشكالية العولمة عند الجابري ص 15.

⁴ جلييلة المليح ألوالدي، مفهوم الهوية، ص 70.

الهوية في علم النفس:

إن الهوية في علم النفس هي المؤهلات، الاعتقادات، الشخصية والمظاهر، أو مميزات التي تشكل الشخص أو المجموعة، فهي ترتبط بصورة الذات.

>> عاجل ايريكسون مسألة الهوية من زاوية سيكولوجية بحثية، والنقطة في نظرية ايريكسون هي أن الهوية لا تتشكل بتأثير المحيط الاجتماعي فقط، وبالتالي فقد شكك في النظريات التي تفترض إمكانية خلق هويات صناعية جديدة تماما على جهد مخطط كما شكك في الرؤية الفردانية القائلة بأن الفرد قادر على فصل نفسه عن المحيط واختلاف هوية جديدة مستقلة تماما، طبق لاريكسون فإن الهوية الفرد تتشكل خلال كفاح طويل، يبدأ في مرحلة المراهقة ويتركز على تركيب عنصرين، أولهما اكتساب القدرة على الإنتاج والعلاقة مع المحيط، وثانيهما الإحساس بالاندماج في عالم معنوي مناسب¹.

اريكسون هو من الأشخاص الذين اهتموا بالهوية في علم النفس فهي عنده تتمثل في هوية الفرد التي تبدأ في مرحلة المراهقة.

>> من المؤكد أن الحياة النفسية للإنسان في جريان دائم، ومع ذلك يوجد في كل نمو وتطوير مساحة للتثبيت، لا تتغير خصائص الشخصية على الإطلاق أو تتغير ببطء بحيث أن المرء نفسه والآخرين يمكن أن يعرف ويعاد التعرف عليه بوصفه مخلوق باق على حاله في مجرى الزمن، وهكذا يمكن للمرء أن ينظر للهوية

¹ مفهوم الهوية، لجان العمل الصحي.

على أنها مجموع سماته المميزة والدائمة، التي تميزه بوصفه مخلوق لا تخطئه العين
1<<

ومن هذا القول نستنتج أن الهوية في الحياة النفسية للإنسان هي علامات
دائمة بفضلها يمكن للمرء أن يميز غيره بالرغم من التطور.

"الهوية هي ما يمكن للإنسان أن يصف به الآخرين، من نحو في الدراسات
الاتجاهات أو الاختبارات النفسية أو في الشخصيات الطبية النفسية على سبيل
المثال، إلا أن الهوية أيضا هي ما أصف فيه نفسي عندما أتأمل بذاتي بصورة
مكثفة وأشكل صورة ذاتي، وفي الدراسات العلمية بالتحديد غالبا ما لا يتم
الحفاظ بشكل واضح كفاية على تفریق المحتوى الموضوعي والذاتي للهوية"².

ومن هنا نستخلص أن الهوية في المجالات الطبية والنفسية يستطيع الإنسان أن
يميز به الآخرين.

يقول اريكسون >>..... أن الهوية ليست مجرد قناع يضعها ويخلعها المرء أمام
جمهور متبدل. فمن التمثيل الشخصي لتماهيات الطفولة تنشأ بذرة من
القناعات والقيم واستقلالية الظهور والحكم، وبمجرد أن يجد الراشد الشباب نفسه
ومكانه في المجتمع، تبدو الهوية وقد ترسخت نسبيا^{3<<}.

ومن هنا نفهم أن الهوية يكتسبها الطفل منذ صغره حتى بعد رشده لن تتغير
بل تترسخ.

¹ ترجمة سامر جميل رضوان، البحث عن الهوية "الهوية وتشتتها في حياة إيريك اريكسون وأعماله": دار الكتاب
الجامعي، ط1، ص93.

² ترجمة سامر جميل رضوان، البحث عن الهوية وتشتتها في حياة إيريك اريكسون وأعماله: ص93.

³ المرجع نفسه: ص 131.

الهوية في علم الاجتماع:

يعرفها عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر: الهوية > بأنها إحساس الجماعة بالأصل المشترك وهي التعبيرات الخارجية الشائعة، مثل الرموز والألحان والعادات، وتميز أصحاب هوية ما عن سائر الهويات الأخرى، وتظل هويتهم محتفظة بوجودها وحيويتها، مثل الأساطير والقيم والتراث الثقافي¹.

وعليه فهي من منظور ماكس هي اشتراك الجماعة بالأصل الواحد، وهي الرموز والعادات، وهي شعور الفرد بالانتماء.

وفي تعريف آخر فالهوية هي "عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره أي تحديد حالته الشخصية"².

ومنه نستنتج أن الهوية هي صفات ومميزات تخص الفرد عن غيره وتثبت شخصيته.

وفي نظر طاب: " هي مجموعة من المميزات الجسمية والنفسية، المعنوية والقضائية، الاجتماعية والثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه أو أن يقدم نفسه وأن يتعرف الناس عليه، أو التي من خلالها يشعر الفرد بأنه موجود كإنسان له جملة من الأدوار والوظائف والتي من خلالها يشعر بأنه مقبول

¹ زهيرة مزارة: القراءة في التراث والهوية في زمن العولمة، أزمة الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة: بين متطلبات تفصيل الوحدة الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي الجزائر - نموذجاً - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجبلي بونعامة - خميس مليانة.

² خليل نوري مسيهر العاني الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية ص 42.

ومعترف به كما هو من طرف الآخرين أو من طرف جماعته أو الثقافة التي ينتمي إليها"¹.

إذا هي خاصية يتميز بها الفرد ليعبر عن نفسه ويتفاعل مع الآخرين (الغير) تعتمد على الذهن ليتكيف مع الواقع الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه. أما عند كودل: "فهي توضح الأبعاد المتقاربة المرتبطة ببعضها البعض وتكون في مجموعها الشعور الذي يكونه الفرد عن هويته، وهذه الأبعاد لا تنحصر في الوعي بوحدته وبفرديته وثباته في الزمان فقط، وإنما تكمن أيضا في التجانس الداخلي للفرد وفي الإيجابية، وفي الشعور بالاستقلالية والشعور أيضا بالسلطة التي ترتبط به"².

وعليه فهي في نظره ذلك الشعور الداخلي الراضي عن نفسه في الزمان والمكان عن هويته. وهي التكيف الاجتماعي مع الآخرين رغم الاختلاف. ويؤكد تاجفال "أن الهوية الاجتماعية للفرد مرتبطة بمعرفته لانتمائه إلى فئات اجتماعية معينة، ومرتبطة كذلك بالدلالة التي تنتج عن هذا الانتماء"³. ومنه فهي معرفة الشخص لانتمائه إلى مجموعة من الأشخاص الاجتماعيين ونستنتج من هذه الأقوال أن الهوية في علم الاجتماع هي صفات ومميزات تخص الشخص وهي نتاج الخبرات والتجارب المتتالية عبر الزمن وشعور الفرد بالانتماء.

¹ كاري نادية أمينة: العامل الجزائري بين الهوية المهنية وثقافة المجتمع أطروحة الدكتوراه، علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2011-2012 ص 35.

² كاري نادية أمينة: العامل الجزائري بين الهوية المهنية وثقافة المجتمع أطروحة الدكتوراه، ص 37.

³ المرجع نفسه ص 42.

المبحث الثاني: أبعاد الهوية

المطلب الأول: الهوية الدينية (الإسلامية)

>> الهوية في الثقافة العربية الإسلامية التي هي جوهرها وحقيقتها وثوابتها فإننا نستطيع أن نقول: إن الإسلام منذ أن تديننت به أغلبية هذه الأمة قد أصبح هو الهوية الممثلة لأصالة هذه الأمة... فهو الذي طبع ويطلع وصبغ ويصبغ ثقافتها بطابعه وصبغته... <<1.

الهوية في الإسلام والدين هي نفسه الإسلام فهو يمثل الأصالة والقيم والحضارة والقانون والتاريخ.

وهي أيضا تعني "الإيمان بعقيدة الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمتها الحضارية والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية والاعتزاز بها والتمسك بها والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ والشهادة على الناس وهي أيضا محصلة ونتاج التجربة التاريخية لأمة من الأمم وهي تحاول إثبات نجاحها في هذه الحياة"2.

وعليه فإن الهوية هي الإسلام بعينه فالإيمان هو الانتماء والاحترام و الاعتزاز وهو الفخر والانتساب للأمة الإسلامية3.

الثقافة العربية الإسلامية هي ثقافة إسلامية الهوية بالدرجة الأولى لأن الإسلام هو المحرك والمتحكم بالأمة، ومن أهم سمات الهوية الإسلامية نذكر أبرزها فنجد: أنها هوية متميزة عن غيرها من الهويات وهذا ما يقيها من الذوبان في وسط

¹ محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية. دار النهضة مصر ط1 1999م ص07.

² خليل نوري مسيهر العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية ص45.

³ المرجع نفسه ص 45.

ثقافات وأمم غيرها، وثانياً: أنها تستوعب حياة المسلم كلها، وأيضاً تحدد هدفه وغايته في هذه الحياة.

المطلب الثاني: الهوية الاجتماعية

" تشير الهوية الاجتماعية إلى طريقتنا في التفكير في أنفسنا وفي الآخرين بالإعتماد على المجموعة الاجتماعية التي تنتمي إليها"¹، فهي تضيف الشخص لنفسه وللآخرين ضمن دائرة اجتماعية تحدد الانتماء.

>> تتكون الهوية الاجتماعية من أجزاء شخصية الإنسان التي جاءت من كونه ينتمي إلى مجموعة معينة، وهي تختلف عن الهوية الشخصية أي العناصر التي تتكون عادة من السمات الشخصية للفرد والعلاقات التفاعلية، نحن نستخدم الهوية الاجتماعية في تصنيف الناس إلى مجموعات والانتساب إلى مجموعات معينة نرى أنها مطابقة لنا والمقارنة بين المجموعات التي تنتمي إليها مع المجموعات الأخرى والاعتقاد بأفضلية المجموعات التي تنتمي إليها².

الهوية الاجتماعية جزء لا يتجزأ من شخصية الإنسان فهي تميز الناس إلى مجموعات وتقارن بين أخرى.

كما نجد "دنيس كوش" عن الهوية الاجتماعية يقول: "إن هوية الفرد الاجتماعية تتميز بمجموعة انتماءات في النسق الاجتماعي، الانتماء إلى صنف

¹ كيلي م. هانوم، الهوية الاجتماعية (معرفة الذات وقيادة الآخرين) ترجمة خالد بن عبد الرحمن العوض، الناشر العبيكان، الرياض 1430 هـ. ط 1 2009 ص 15.

² المرجع نفسه ص 39.

جنسي وإلى صنف عمري وإلى طبقة اجتماعية وإلى أمة"¹.

بي إذا الانتماء إلى الجماعة أو المجموعة أو غير أو الاختلاف عليهم والتمييز.

المطلب الثالث: الهوية الثقافية

تعرف الهوية الثقافية على أنها مجموعة من الملامح والأشكال الثقافية الأساسية الثابتة، فهي المعبر الأساسي عن الخصوصية التاريخية لمجموعة ما أو أمة ما.

نجد أن " هوية الثقافة تعرف بأنها المبادئ الأصلية السامية والذاتية النابعة من الأفراد أو الشعوب وتلك ركائز الإنسان التي تمثل كيانه الشخصي الروحي والمادي بتفاعل صورتي هذا الكيان"².

ومن هذا القول نستنتج أن الهوية الثقافية هي الركيزة الأساسية للفرد والشعب.

وكذلك نجد د.فاطمة الزهراء سالم تعرف الهوية الثقافية على أنها " هي جملة الخبرات الاجتماعية، والحكمة الأخلاقية والدينية، والاتفاقات الإيديولوجية النظرية التي يصوغها مجتمع ما، بحيث تصبح تلك الخبرات والاتفاقات النظرية قوانين ملزمة ومحكمات أساسية ليس من اليسر اختراقها أو العبث بها أو محاولة تغييرها"³.

¹ دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر نبيل محسن دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، ط1 1997 ص 149.

² فوزي محمد الهادي شحاتة، مشكلات الشباب... أزمة هوية ثقافية: مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الثالث، ص 100.

³ مولاي أحمد تكاع، ملامح الهوية في السينما الجزائرية، شهادة دكتوراه، إشراف بن ذهيبية، جامعة وهران، 2012، 2013 ص 85.

ومن هذا التعريف الهوية الثقافية هي خبرات اجتماعية تصبح أساسية لا يمكن التلاعب بها.

المطلب الرابع: الهوية القومية

إن الهوية القومية هي هوية الفرد وإحساسه بالانتماء للأزمة، ممثلة بتقاليد، ثقافة، سياسات ولغة مميزة.

يرى عفيف بحس: " أن الهوية القومية تتحقق بفعل العوامل المتراكمة والمتنوعة التي تنحدر من مجموعة بشرية ذات خصائص تاريخية وجغرافية وإنسانية مشتركة"¹.

لتحقيق الهوية القومية لا بد من وجود مجموعة بشرية تتميز بعدة خصائص.

وقد عرفها رشاد عبد الله الشامي: " بأنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها"². فمن هذا المفهوم نستنتج أنها تمكن الفرد في التعرف بالمجتمع الذي ينتمي إليه.

نجد كذلك: "السيادة في الدول القطرية والوطنية القومية هي حق من حقوق الإنسان"³.

فالقومية هنا تضم السيادة التي تمنح الدولة حق السيطرة ضمن النظام الإقليمي وهذا لحماية الحقوق.

¹ رضا الشريف، الهوية العربية الإسلامية وإشكالية العولمة عند الجابري ص16.

² رشاد عبد الله الشامي، إشكالية الهوية في إسرائيل، ص8.

³ محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار النهضة مصر ب ط، ص30.

تعتبر الهوية الثقافية " أنها تحدد سلوك الأفراد والجماعات وهي مستقرة نوعاً ما، وتأخذنا مسألة الهوية الثقافية إلى مسألة أكثر انفتاحاً واتساعاً هي مسألة الهوية الاجتماعية"¹.

فالهوية الثقافية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالهوية الاجتماعية ويعرف محمد الضبع مفهوم الهوية الثقافية على أنها: " أحد المفاهيم الفضفاضة الواسعة، إذ تمتد حدوده وتشابك مع روافد تاريخية وحاضرة وأصلية تنتمي إلى مجتمعه ووارده انتقلت بفعل التأثير والتأثر"².

فهذا يعني أن الهوية الثقافية هي مفهوم واسع جاء نتيجة التأثير والتأثر.

ويقول أيضاً " على أنها الملامح أو السمات الفرقة لثقافة ما عن غيرها من الثقافات مما يجعلها تتميز عن سواها من معارف متجاورة ومتداخلة ومتشعبة"³.

ومن هذه الفكرة نستخلص أن الهوية الثقافية هي صفات تميز ثقافة عن غيرها.

ومن المفاهيم التي قدمت للهوية الثقافية: " أن الهوية الثقافية تعني أولاً وقبل كل شيء أننا أفراد تنتمي إلى جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية لما لها من أخلاقية وجمالية تميزها"⁴.

وهذا يعني أن الهوية الثقافية تتمثل في انتماء الأفراد إلى وطن أو إقليم تميزه أخلا

¹ دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير السعيداني، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان ط1، 2007 ص148.

² محمود الضبع، الثقافة والهوية والتكنولوجيا: مكتبة الإسكندرية وحدة الدراسات المستقبلية 2016 ص17.

³ المرجع السابق ص 17.

⁴ حمدي حسن المحروقي، دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، ص164.

الفصل الثالث

نماذج من نصوص كتاب اللغة

العربية سنة الثالثة ابتدائي، الرابعة ابتدائي، الخامسة

، ابتدائي

يعد التركيز على أبعاد الهوية في الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية إشارة إلا أن الهوية ليست خياراً إنسانياً، وليست شيئاً كمالياً يمكن العيش بدونها، وليست مرحلة متأخرة من حياة الفرد يمكن أن يهين نفسه لها من قبل دخولها وإدراكها، إنما الهوية أمر يكون مع الولادة وربما كان سابق لها، ولأن الكتاب المدرسي هو الوسيلة الوحيدة والبوابة العلمية الأولى إلى عوالم أدبية وفنية جد مؤثرة على تكوين وتطوير التلميذ نفسياً وعاطفياً وفكرياً وعقائدياً، لذا تم الحرص على وجود نصوص تعزز الهوية وترسخها في أذهان التلاميذ، وتندد بالدفاع عن الذات الوطنية في كل المواقف والظروف، وتضمن التحكم في اللغات الوطنية وتثمن الإرث الحضاري الذي تحمله، بمعرفة تاريخ الوطن وجغرافيته والارتباط برموزه.

تعكس بعض النصوص البعد الوطني بتاريخه ورموزه ومكوناته انطلاقاً من

العلم والراية والنشيد الوطني، كما جاء في النص:

وَأَرْفَعُوا صَوْتَكُمْ وَاهْتَفُوا لِلْعَلَمِ
عِشْتَ كُلَّ الْمَدَى عَالِيَا يَا عَلَمٌ¹

يشير جميل الزهراوي في هذين البيتين إلى رفع التحدي ورفع علم البلاد كطائر قوي، وصل أعلى الأفاق، وتجاوزها، وهنا تبرز الهوية في رموز العلم الوطني، وشموخه عالياً وفي البيت الموالي:

أَنْتَ رَمَزُ الْمُنَى أَنْتَ فَخْرٌ لَنَا
أَنْتَ فِي قَلْبِنَا سَاكِنٌ يَا عَلَمٌ²

¹ مجموعة مؤلفين: كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2017.

2018، ص 55

² المرجع نفسه، ص 55.

ينهل العلم في قلب الناس بالحب والعزة والكبرياء ويزداد سرور المرء عندما يرى علمه خفاقا بالعزة والشموخ ومن ثم يترسخ في أذهان التلاميذ بعزة العلم والهوية الوطنية الجزائرية.

عِشْ بِأَرْضِ الْحِمَى عَالِيًا فِي السَّمَاءِ
وَأَصْعَدِ الْأَجْمَا ظَافِرًا يَا عِلْمَ
فَلْتَدُمِ يَا عِلْمَ حَاضِرًا لِلْهِمَمِ
خَافِقًا فِي الْقِمَمِ وَالرُّبَى يَا عِلْمَ¹

تشير هذه الأبيات إلى حب الوطن والعلم الذي يرفرف عاليًا بما، والمحاولة لبث الروح الوطنية، في نفس التلميذ من خلال الرموز العميقة ومقولات الوطن الذي يحمل شحنات عاطفية وتحفيزية له، وللحفاظ على وطنه وعلمه والوعي بالهوية التي طالما اقترنت بالرموز بمختلف أنواعها.

ومن العلم إلى الملاعب التي عادت ما تأجج عواطف المشجعين والمناصرين فتظهر الروح الوطنية بينهم ويكمن هذا في نص كرة قدم، حيث يقول >> تحيا الجزائر! يحيا الفريق الوطني! <<² وهنا يظهر الحس والروح الوطنية والحب والانتماء منذ الطفولة الأولى.

كما عكست كثيرا من النصوص الحس الديني والمتمثل في تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، الخاص بالعبادات والمواسم الدينية المقدسة كالعيدين >> الفطر والأضحى << وشهر رمضان وذلك يعكس الأهمية البالغة للدين الإسلامي في هذه المرحلة العمرية من حياة التلميذ في ترسيخ مبادئ الدين، وتجلت في نص

¹ مجموعة مؤلفين، كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي ص 55.

² المرجع نفسه ص 18.

<< العيد >> بوصفه مكوناً أساسياً لهويتنا، الذي جاء فيه << هذا هو العيد، الدنيا مملوءة بالبهجة والسرور، والناس فرحون بهذا اليوم السعيد، يقصدون المساجد منذ الصباح فيهللون ويكبرون >>¹ فيه تبرز الفرحة والسرور كمسلمين، وصلاة العيد التي هي عبادة يصلون ويكبرون، وبعدها يتبادلون التهاني.

وفي النص، << والناس يتغافرون ويتبادلون التهاني فالعيد يوم المودة والألفة، يتصالح فيه المتخاصمون، ويتقارب المتباعدون ويجتمع شمل الأقارب >>² فهذا يقرهم من بعضهم بالتسامح والتغافل عن الأخطاء، فيمثل هذا قيمة إنسانية وأخلاقية، ومن تعاليم ديننا الحنيف نذبح الأضاحي في يوم العيد وهذا للتقرب من الله تعالى: وذلك ورد في: << يتصرف الكبار لتهيئة الأماكن التي سينحرون فيها أضاحيهم، فقد أحضروا الوسائل التي سوف يحتاجون إليها. فلا ترى إلا رجالاً دائبين في جو من الفرح والحب والإخاء >>³، وهذا ينمي التعاون والحب والمساعدة بين الناس، ويؤثر على التلميذ بالإيجاب من الناحية الاجتماعية والدينية.

ونص آخر يعبر عن الهوية الدينية والاجتماعية، فهو يشير لتاجر بسيط يحزن المؤونة لشهر رمضان ثم يمر عابر سبيل فتقوم الزوجة بإعطائه المؤونة، وعند سماع التاجر تحضر ووبخ زوجته، لتأتي أمه وتهدئه وتنصحه << عجباً لك يا بني، فكر قليلاً فيما حدث فالله الذي رزق هذا السائل المعدم سيرزقك أنت أيضاً من

¹ مجموعة المؤلفين: كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي ص 27..

² المرجع نفسه، ص 27.

³ المرجع نفسه ص 27.

حيث لا تحتسب >>¹. يحث هذا النص على التمسك بالله والرضى بقدره وكما تعطي تأخذ وأن رمضان يأتي بخيره وبركاته، وهو شهر العبادة والتقوى في قولها: >> ثم كان الأجدد بك أن تتزود لشهر العبادة بالتقوى وفعل الخير لا بالطعام <<².

شهر رمضان شهر العبادة والصلاة والذكر والخشوع فيه تترسخ هوية الطفل على الدين والإسلام والصوم والصلاة وتلاوة القرآن وتغرز فيه الإيمان والعقيدة الإسلامية.

نص الأمير عبد القادر:

لا يخلو كتاب القراءة (اللغة العربية) من نصوص تحكي عن تاريخ الجزائر العريق، ورموز الثورة التحريرية المجيدة والشهداء والمجاهدين، ومن بين هذه الرموز الأمير عبد القادر تعمدت الوزارة على برمجتها ليتلقاها الطفل في بداية مرحلته التعليمية فهنا هو النص يخبر المتعلم عن أدق تفاصيله، وبذلك يجعله يعتز ويفتخر به، وبأمثاله والأهم يقتدي به.

لقد افتتح النص بتحديد ووصف مسقط رأسه، وهنا يجتمع الأطفال ليتعرفوا على منطقة من مناطق الغرب الجزائري >> في سهل غريس قريبا من معسكر، وفي مكان يعرف "بقطننة" واد الحمام، ولد الأمير عبد القادر بن محي الدين في أسرة من الأشراف <<³.

¹ مجموعة المؤلفين: كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي في السنة الدراسية (2017/2018) ص 27.

² المرجع نفسه، ص 27.

³ مجموعة المؤلفين: كتابي في اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي في السنة الدراسية (2017/2018) ص 48.

ولقد تحدث النص عن شخصية الأمير التي جمعت بين القوة والصلابة والحزم في مواقف الشدة، والطيبة والتواضع في مواطن السلم وهذا ما يحننا عليه ديننا الحنيف بالإضافة لكونه رمزا من رموز التاريخ الجزائري وبطلا لذا وجب الاعتزاز به >> فصار عبد القادر معروفا إذ ذاك كغارس همام، شديد الناس،... وكان لباسه لا يختلف عن لباس أبسط الناس >>¹.

كما اهتم النص بالجانب الشعبي الجزائري المادي، وذلك من خلال التطرق إلى لباس الأمير >> كان يلبس برنوسا أسمر، يرتدي دائما الثوب القومي الذي يبرز أناقته >>² وهنا يدفع النص المتعلم التلميذ للتمسك بترائه وتقاليده في كل شيء فبينها لباسه الشعبي في مختلف ربوع الوطن لأنه يعبر عن هويته.

ورغم أن التلميذ لم يسبق له رؤية الأمير عبد القادر في الواقع إلا أن النص نحت صورته في ذهنه من خلال دقة الوصف، >> كان الأمير مرفوع القامة، قويا مفتول عضلات، أبيض البشرة، عريض الجبين.... فيه مزيج من القوة والسكينة والصفاء >>³.

يتجلى هذا النص في بلورة الحس البطولي والشجاعي في نفس التلميذ والتعرف على أبطال ثورته المجيدة الذين حافظوا على وطنه وهويته من جهة وحراروا المستعمر لآخر رمق في حياتهم. لهذا ينمي الحب والفخر والشغف في الدفاع عن الوطن بلد المليون ونصف مليون شهيد.

¹ مجموعة المؤلفين: كتابي في اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي ص 48

² المرجع نفسه، ص 48.

³ المرجع نفسه، ص 48.

نص الزائر العزيز:

اهتم هو الآخر بالهوية الوطنية الجزائرية العربية الإسلامية من الجانبين المادي والمعنوي حيث استهل الكاتب النص بالتعرف والاعتزاز بالتراث الشعبي في الأكل وذلك من خلال الحديث عن "الكسرة" >> تقلب نانا عائشة بمهارة قرص الكسرة اللذيذة <<¹ كما سلط الضوء على العائلة الجزائرية الإسلامية المتماسكة والتي تمثل اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، >> فجأة جاءت الكنة رحيمة إلى الجدة أمر ما يحدث في الدشرة يا نانا عائشة، لعله خبر عن مصطفى... وما كادت تنهي كلامها حتى دخل مصطفى حوش الدار فبقيت نانا عائشة مذهولة تنظر إلى ابنها الذي بدا شاحب الوجه، نحيف الجسم، انحنى بسرعة يقبل يد أمه وأحاط به أولاده <<² ومن القيم الموجودة في النص بر الأم التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، فمصطفى بن بولعيد بالرغم من ظروفه الصعبة ووقته الضيق لم يغفل عن تقبيل يد أمه >> انحنى بسرعة يقبل يد أمه <<³.

والنص ككل يعزز الهوية، الوطنية وروح الكفاح للحفاظ على استقرار وأمن وطنه، وذلك ما يتجلى للناس خلال تقديم مصطفى بن بولعيد لحب وواجب وطنه عن حبه وواجبه اتجاه عائلته فالوطن قبل كل شيء >> وما هي إلا ساعات قليلة قضاهما مصطفى مع أهله، حتى جمع بعض الملابس و المؤونة وهم بالخروج مودعا <<⁴.

¹ مجموعة المؤلفين: كتابي في اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي ص 52

² المرجع نفسه ص 52.

³ المرجع نفسه ص 52.

⁴ المرجع نفسه ص 52.

وكذلك نلاحظ بعض القيم والمبادئ من تعاليم الدين الإسلامي وهو عدم الارتداد في الزحف، وهذا ما نجده في قول >> "نانا" عائشة. لو أنك تبقى معنا بعض الأيام يا مصطفى، فأجابها مصطفى، لا بد أن ألتحق برفاقي يا لميمة >>¹.
 وهما هو بطل من أبطال الجزائر يضحى بنفسه فداء للوطن ويحارب ويجاهد لتبقى أرض الأجداد ظاهرة وعريقة، لتفجرن المستدمر ولتحيا في الحرية مما يرسخ في التلميذ حب الوطن وتفضيله على بقية الأعمال والأحلام الوطن ولمرتبة وتأتي اللاحقات.

ولواء الحذر والحيطه والتضحية في قوله >> وإن بقيت سأعرض كل من في القرية لانتقام العدو >>².
 نص كلنا أبناء وطن واحد:

يستهل الكاتب عبد الحميد بن هدوقة نصه بالعودة لذكرياته وماضيه إلى زمن الدراسة حين عودته إلى قريته (مسقط رأسه) زمن الاحتلال و الاستعمار حيث ارتفاع الراية بألوانها الزاهية التي تمثل الهوية الوطنية الجزائرية >> لقد اكتست حلة جديدة أنيقة زاهية جمالا وشمونها الراية الوطنية إنما ما زالت قائمة شاهدة على أيام ولت بجلوها ومرها >>³.

يبرز الكاتب للتلميذ أن العلم الوطني رمز من رموز هويتنا رغم الاستعمار وما شاهده الجزائريون من تعذيب إلا أن العلم بقي يرفرف عاليا، فعليه الاعتزاز به

¹ مجموعة المؤلفين، كتابي في اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ص52

² المرجع نفسه ص 52.

³ مجموعة المؤلفين: كتابي في اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني: السنة الدراسية (2020/2019) ص42.

والفخر ومع ذلك لقي أبناء القرية معاملات في المدرسة من قبل المعلم الفرنسي قاسية في حال الخطأ في نطق الفرنسية وهي محاولة لفرنسة الجزائر ومسح هويتها وطمسها وهذا قوبل بالعكس من قبل شيخ الجامع >> يعاقب بشدة كل تلميذ من القرية لا يجيد نطق كلمة بالفرنسية، مما خلق له مشاكل كثيرة مع تلاميذه الجزائريين >>¹ حيث أن اللغة العربية جزء من هويتنا وعروبتنا ولا يمكن محوها. وثم الحفاظ عليها وتمسك بها بفضل القرآن الكريم والزوايا والجامع >> وفي الجامع كانوا يقرءون القرآن على يد شيخ واحد >>² لم يكتف النظام الفرنسي بطمس اللغة فقط وإنما حاول خلق مشاكل مع العرب والقبائل بتفرقتهم >> حاول في البداية وضع العرب في صف والقبائل في صف آخر >>³ ولأن الجزائريين يحكمهم دين واحد ووطن واحد فلم يتزعزع فيهم أحد وبقي التماسك وتحالف شعارهم لا للتفرقة فالفخر بثقافات و أخلاق وعادات الأخر المختلفة من شيم الجزائريين.

والشيء الذي لم يجعلهم يتأثرون بالمعلم الفرنسي هو شيخ الجامع الذي كانوا يتلقون منه التربية وتعليم القرآن فجعلهم متضامنين ومتحدين تحت لواء >>الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا>> بعد كل المحهودات لكي يطمسون هويتنا بسياسة فرق تسد لتفرقة كيان المجتمع الجزائري وتحطيم نظمه والسعي لتحقيق عملية التوسع الاستعماري الفرنسي والنص كله يزرع في نفس

¹ مجموعة المؤلفين: كتابي في اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني: السنة الدراسية (2020/2019)

² المرجع نفسه ص48.

³ المرجع نفسه ص 28.

التلميذ حب المعلم الذي يدرسهم ويعطف إليهم عكس المعلم الفرنسي وحب الوطن الذي ضحى من أجله الشهداء الأجداد لحريته واستقلاله والضحية من أجله وبالعلم الوطني فهو رمز التضحيات والشهداء والأبطال في سبيل العيش في أمن واستقرار وفخر باللغة العربية لغة القرآن الكريم وكل هذا بث فيهم روح جماعية فناكة يهاهما العدو ويقول أجدادنا >> نحن أهل هذه القرية أبناء وطن واحد <<¹.

تحليل نص الحنين إلى الوطن:

لقد اهتم الكتاب المدرسي بالمظاهر الطبيعية للجزائر وحياتها الكثيرة والمتنوعة كما اهتم بطبيعة الشخصية الجزائرية السخية سخاء أراضيها، وهذا ما نجده في نص الحنين إلى الوطن، وهو نص سردي وصفي حيث بدأ النص بتعريف المتعلم محمود الذي غادر موطنه الأصلي إلى ديار الغربة، وتدور فكرته العامة حول قصة محمود الذي عاوده الشوق إلى وطنه وأحبته، وهذا النص من الأدب الاجتماعي غرضه الوصف، أفكاره متسلسلة ومتراطة تبدأ بفكرة اشتياق محمود إلى وطنه وكل شيء فيه بعد سفره إلى كندا >> حنين جارف اجتاح نفسه التي تتوق إلى وطن <<²، ثم تذكر محمود المدينة ومناظرها وطبيعتها الخلابة حيث جاء في النص >> غادر مدينته الجميلة التي تطل شمالا على بحر أزرق ورقراق وتلاعب أمواج الشاطئ <<³ وينتهي النص بفكرة شدة البرد في كندا التي زادت من شوق محمود

¹ مجموعة مؤلفين: كتابي في اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي ص 52.

² مجموعة المؤلفين، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة

2020/2021 ص 44.

³ المرجع نفسه ص 44.

إلى دفء بلده وأطعمة الجدة وهذا من خلال ما جاء في النص: >> يشهد الحنين في أيام البرد والشتاء القاسية في شمال أمريكا <<¹.

أما بالنسبة للأسلوب كان قويا ومتينا وعاطفته صادقة يغلب على الأسلوب الخبري، أما القيمة البارزة في هذا النص كانت اجتماعية، إذا الهوية تتحدث عن الانتماء إلى الوطن فهي وطنية، وتحمّل في طياتها معنى الانتماء من الجانب الاجتماعي والديني حيث يدعو الإسلام إلى التمسك بالوطن والدفاع عنه، فالهوية في هذا النص دينية ووطنية في الوقت نفسه، تضمن النص أسلوب السرد والوصف الملائمين للأسلوب القصصي في النثر الحديث وذلك من خلال الاعتماد على القصر والترادف في الجمل كما أن النص تضمن بعض الصور البيانية والمحسنات البديعية بحسب ما يقتضيه النص وهو التغني بالانتماء وحب الوطن.

نص خدمة الأرض:

اهتم هو الآخر بحب الأرض والوطن، وجسده الكاتب من خلال عبد القادر، واجتهاده في حرث أرضه وزرعها بأمل ويقين أن تعبته لن يذهب هباء منثورا، وقد تجلّى هذا في قوله: >> قبل طلوع الشمس سارع عبد القادر متوجها إلى حقله حاملا زاده، وكانت الطبيعة لا تزال نائمة <<².

>> ارتفعت الشمس وهو في عمل دائم يزرع الأرض بأمل أخضر مع كل حبة يرويها بعرق جبينه <<³.

¹ مجموعة المؤلفين، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ص44

² مجموعة المؤلفين، كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، ص44.

³ المرجع نفسه، ص44.

وهو بذلك يعزز الهوية الوطنية وروح الاجتهاد وتحمل المشاق حيث يبني العامل أرضه كأنه يبني وطنه بالتعب والسهر عليه وإتقانه، >> فمن زرع، حصد <<، وهو بذلك يعطي قيمة للتلميذ بالاجتهاد وتحصيل المراد يأتي بالتعب والمشقة والحرص والنص يبين كذلك أن الفلاح هو خادم الوطن، وصانع الأمل وهو ساعد الوطن الأيمن، فالأرض تعتبر من كنوز الجزائر، لذا خدمتها واجب، والعناية بها أمانة.

نص من أجلك يا جزائر:

يعد العلم رمز من رموز السيادة الوطنية، لا يخلو من كل بيت جزائري، فها هنا >> جلس حمدي يراقب أمه وهي تخط شيئاً ما، أنه مستطيل كبير أبيض وأخضر، قد ثبتت وسطه نجمة وهلال أحمر، ثم قال: >> ياه! إنه علم الجزائر ... <<¹ ولأن العلم مقدس بتضحيات الشهداء، يوليه الناس عناية فائقة حيث قال: >> وهامي والدته تمسكه بكل رقة وكأنه قطعة زجاج، ثم تطويه بعناية فائقة، وتضعه في لفافة تدسها في مكان سري <<².

ولأن النص ككل يحمل أبعاد الوطن والتاريخ، وحتى الاجتماع فتضامن الناس في يوم المظاهرات، يحملون أعلاماً، ولافتات من كل الفئات >> نساء، رجال، أطفال وشباب << تتطاير مع الريح كأنها تقول غدا أفضل، غدا الحرية بالألوان الزاهية، فاللون الأبيض يرمز للسلام والنقاء، وهذا نقاء الأرض الطيبة، واللون الأخضر يرمز للازدهار وثروات البلاد من بينها الأرض، واللون الأحمر فيدل على دماء شهداء ثورة التحرير وهذا يجعل التلميذ يفتخر بوطنه وبشورته الجيدة،

¹ مجموعة المؤلفين: كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، ص 52.

² المرجع نفسه ص 52.

وبالتضحيات الجبارة، والتاريخ الأصيل للجزائر ولأجلها ضحى مليون ونصف مليون شهيد، فيتقرر في ذهنه الدفاع عنها، وحبها والحفاظ عليها، وخدمتها.

كما لا ننسى الهلال والنجمة الحماسية يرمزان للإسلام بصفته دين الدولة الرسمي، والذي تعتقه الغالبية العظمى من الجزائريين.

وتنديد المتظاهرين بشعار << توحيا الجزائر... >>¹ على أن تتحرر وتأخذ استقلالها، فهي الجزائر وطني، والإسلام ديني، والعربية لغتي، ثلاثية تمسكت بها الثورة، للحفاظ على الهوية، وعدم طمسها من خلال المستعمر.

تحليل نص عمر ياسف:

يروى التاريخ قصص العديد من أطفال المقاومة والثورة لكن قصة عمر ياسف هي العنوان العريض والأبرز لبطولة أطفال في مواجهة الاستعمار، عرف بالذكاء والشجاعة والفطنة وحب الجزائر ما جعله يتخلى عن دراسته في سن مبكرة ويلتحق بالثوار، فكان ينقل الرسائل والأسلحة بين المقاومين، وكان يؤمن باستقلال بلده يوما ما: << يؤمن عمر ياسف باستقلال بلده ويعرف أن ذلك اليوم قريب >>² وهذا يوثق روح الشجاعة في نفس التلاميذ، والتمسك بالهوية الوطنية، وخصوصا أنه قد خاض لواء الجهاد في مثل سنهم، ويكمن البعد التاريخي في الثورة التحريرية والمقاومات، واشتراك طفل صغير في عمليات صعبة، حيث كان يحلم بالاستقلال، << للاحتفال به عمل كثيرا حتى تمكن من شراء بذلة بنية رائعة.... سأرتديها للاحتفال بالاستقلال، للاحتفاء بالحرية يا أمي، في

¹ مجموعة المؤلفين، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، ص 52.

² مجموعة المؤلفين، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، ص 48.

ذلك اليوم سأحمل رايتي، وأجوب بها شوارع الجزائر، الحبيبة بالكامل، وأردد أناشيد الحرية، الحرية تستحق أن نحتفل بها! >>¹.

حضور الراية الوطنية وأناشيد الحرية في المظاهرات، بمدهم بالحماس لاستنارتهم من أجل مقاومة العدو.

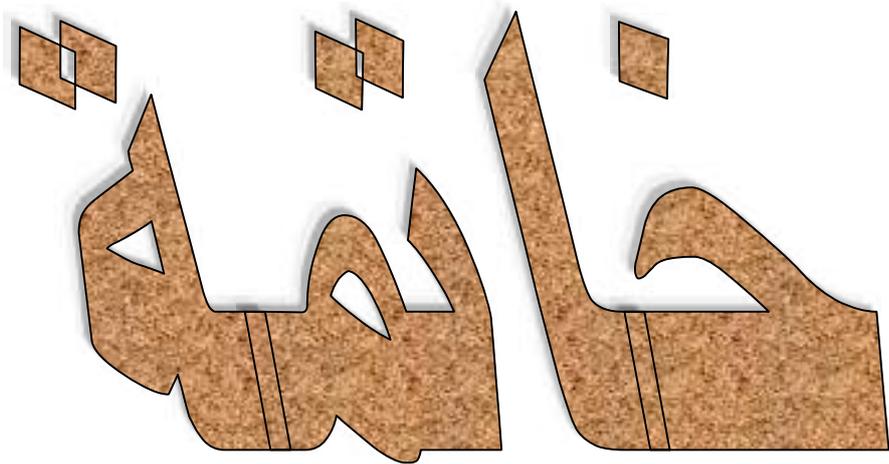
إن هذه القصة حقيقة! لكن للأسف نهايتها حزينة ضحى عمر بطفولته لنعيش في ظل الاستقلال ونكبر ونتعرج في أرض الجزائر المستقلة.

كان عنصرا مهما في معركة الجزائر، وقد تجلت أغلب مقاوماته في حي القصبة الذي يعد رمزا تراثيا من الإرث الثقافي والعمري للجزائر >> فلقد كان عين وأذن زعماء معركة الجزائر في القصبة >>².

حتى سقط في ميدان الشرف، بعد تفجير المنزل الذي لجأ إليه مع رفقاءه في حي أبرداما بالقصبة.

¹ مجموعة المؤلفين، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، ص 48.

² المرجع نفسه، ص 48.



وفي الأخير توصلنا إلى بعض النتائج، كانت حصيلة البحث من أهمها:

- للكتاب المدرسي مكانة كبيرة في العملية التعليمية والتربوية.
- من أنواع الكتاب المدرسي: الكتاب المغلق الذي يوفر للمعلم كل التعليمات والوسائل الضرورية لإنجاز أي نشاط، والكتاب المفتوح وهو الذي يجرر المبادئ الذاتية لكل من المعلم والمتعلم.
- من الشروط الكتاب المدرسي: أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه، وأن يكون مساهما في فهم العالم من حوله ويعدده للحياة العلمية.
- للكتاب المدرسي أهمية كبيرة فهو يعد مساعدا رئيسيا للمدرس ومرشدا له ومرجعا موثوقا للمتعلم.
- للكتاب المدرسي عدة وظائف تتمثل في: وظائف متعلقة بالمعلم وأخرى متعلقة بالمتعلم.
- الهوية في اللغة هي مشتقة من الضمير هو، وهي كذلك بطاقة شخصية تثبت كل ما يتعلق به الشخص.
- من التعاريف الاصطلاحية للهوية أنها علامة يتميز بها كل إنسان عن غيره.
- الهوية في الفلسفة هي حقيقة الشيء المطلقة تشمل على صفاته الجوهرية، وهي موضوع فلسفي بالأصالة.
- الهوية في علم النفس هي المؤهلات الشخصية والتعبيرات التي تشكل الشخص، فهي ترتبط بصورة الذات، ومن بين الذين اهتموا بها إريكسون.
- الهوية في علم الاجتماع هي صفات ومميزات تخص الشخص وهي نتاج الخبرات والتجارب عبر الزمن وشعور الفرد بالانتماء.

- للهوية أبعاد تتمثل في الهوية القومية والتاريخية، والاجتماعية والثقافية.
 - للكتاب المدرسي دور كبير في ترسيخ الهوية بجميع أبعادها لدى التلميذ، فهوى بذلك ينمي الروح الوطنية لديه.
 - للجانب الإسلامي والديني هدف كبير في تثبيت العقيدة والإيمان لدى التلميذ.
 - للتراث العربي قيمة كبيرة في التعريف عن الهوية الثقافية والتعريف بالجزائر ككل.
- وفي الأخير يبقى هذا البحث المتواضع مجرد محاولة لدراسة محصول دراسي يحمل في ثناياه الخطأ والصواب.

قائمة المصادر

والمراجع

الكتب:

1. إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة 1995 .
2. ابن حزم الظاهري، الفصل في الملل والأهواء والنحل.
3. أبو الفتح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، مكتبة أنجلو مصرية، 1962 م .
4. أبو نصر محمد بن محمد بن أولزغ بن طرخان الفارابي، التعليقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، المركز، 1349هـ.
5. أحمد منور، الأدب الجزائري باللسان الفرنسي نشأته وتطوره وقضاياها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2007.
6. إسماعيل ألفقي، مفهوم العولمة وعلاقته بالهوية.
7. جلييلة المليح ألواكدي، مفهوم الهوية، مركز النشر الجامعي د ط، 2010.
8. حسن حنفي حسنين، الهوية: المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، ط 1 2012.
9. الحسيني اللحية، كفايات المدير(ة)، التربوي(ة)، دار النشر لمعرفة 2010م، المغرب.
10. حمدي حسن المحروفي، دور التربية في مواجهة ندائيات العولمة على الهوية الثقافية.
11. خليل نوري مسهر العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية ط 1 2009، ديوان الوقف السني بغداد .
12. دنيس كوست، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترنبيل محسن دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، ط 1 1997 .
13. رشاد عبد الله الشامي، إشكالية الهوية في إسرائيل.
14. رضا الشريف، الهوية العربية الإسلامية وإشكالية العولمة عند الجابري .
15. زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط 2، 1983.
16. زهيرة مزارة: القراءة في التراث والهوية في زمن العولمة، أزمة الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة: بين متطلبات الوحدة الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي الجزائر- نموذجاً- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجلالى بونعامة- خميس مليانة.
17. سامر جميل رضوان، البحث عن الهوية "الهوية وتشتتها في حياة إيريك ايركسون وأعماله" دار الكتاب الجامعي، ط 1.

18. سعيد إسماعيل، التربية الإسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين.
19. الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني، معجم التعريفات، تع: محمد الصديق المنشاري، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير القاهرة، د ط، د س.
20. عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع ط6، 2006.
21. عبد الرحمان عبد الهاشمي وطه حسين الديلمي، إستراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق ط1 2007، 1م.
22. عبد الله الرشادة ونعيم جغبني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1 (د ت).
23. عمر أحمد أنور، الكتاب المدرسي، تأليفه وإخراجه أطياعي- الرياض المملكة العربية السعودية، دار المريخ.
24. قريسي ظريفة، اللغة عربية، وتكوين المعلمين.
25. كيلى م. هانوم، الهوية الاجتماعية (معرفة الذات وقيادة الآخرين) ترجمة خالد بن عبد الرحمان العوض، الناشر العبيكان، الرياض 1430هـ، ط1 2009.
26. ماجدة حمودة، إشكالية الأنا والآخر عند العرب عالم المعرفة دولة الكويت د ط، 2013.
27. مجلة حسان الجيلالي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، 2014.
28. مجموعة مؤلفين: كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2017، 2018.
29. محمد إبراهيم عيد، الهوية الثقافية العربية في عالم متغير: مجلة الطفولة والتنمية مجلد 1ع3، خريف 2001.
30. محمد رفعت وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، ط4، 1957م.
31. محمد زمراني، الكتاب المدرسي، من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي شبكة الألوكة.
32. محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار النهضة مصر ط1 1999 م.
33. محمود الضبع، الثقافة والهوية والتكنولوجيا: مكتبة الإسكندرية وحدة الدراسات المستقبلية 2016.

34. نواف أحمد سمرة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1428هـ-2008م.
35. هاني جزار، أزمة الهوية والتعصب، دراسة في سيكولوجية الشباب، هلا للنشر والتوزيع 2011م-1432هـ ط1.

الرسائل الجامعية:

1. أوفيان مليكة. حمدها زينب، إستراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية بمستوى السنة الرابعة ابتدائي، مفاطعة أولف أنموذجا، ماستر تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة أحمد دارية.
2. كاري نادية أمينة: العامل الجزائري بين الهوية المهنية وثقافة المجتمع أطروحة الدكتوراه، علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2011-2012.
3. مولاي أحمد تكاع، ملامح الهوية في السينما الجزائرية، شهادة دكتوراه، إشراف بن ذهبية، جامعة وهران، 2012، 2013.

المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 1997.
2. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425هـ-2004م.
3. المنجد العربي الأسامي 1990.
4. المنجد في اللغة والأعلام، (1991).
5. مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2007.

المجلات:

1. أبويعرب المرزوقي، مفهوم الهوية في مدلوله الفلسفي والديني، مجلة الحياة الثقافية، وزارة الثقافة التونسية، عدد 125، مايو 2001.

2. جميلة راجا، الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، جامعة تيزي وزو.
 3. جوذر حمزة كاظم القتلاوي، الكتاب المدرسي: كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية المرحلة 3.
 4. حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014.
 5. ضياء الدين زاهر، اللغة ومستقبل الهوية، التعليم نموذجا، سلسلة أوراق العدد 24 وحدة الدراسات المستقبلية، مكتبة الإسكندرية.
 6. فوزي محمد الهادي شحاتة، مشكلات الشباب... أزمة هوية ثقافية: مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الثالث.
 7. محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمي والتعلمية، أعمال الملتقى الوطني.
 8. محمود أمين، الهوية مفهومه إطور التشكيل: مؤتمر العولمة والهوية الثقافية في الفترة 16 أبريل 1998، سلسلة أبحاث المؤتمرات رقم 7، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع.
 9. مفهوم الهوية، لجان العمل الصحي.
 10. ناصر بن سعيد بن سيف السيف، الهوية والثقافة، المبحث الثالث.
 11. مزارة زهيرة، القراءة في التراث والهوية في زمن العولمة، أزمة الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة، بين متطلبات تفعيل الوحدة الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي- الجزائر أنموذجا كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة 2017.
- المواقع الالكترونية:

الفهرس

	شكر وعرافان
	اهداء
أ	مقدمة
4	تمهيد
الفصل الأول: الكتاب المدرسي	
10	المبحث الأول: مفهوم الكتاب المدرسي وأنواعه
10	المطلب الأول: مفهوم الكتاب
13	المطلب الثاني: الكتاب المدرسي
15	المطلب الثالث: أنواعه
17	المبحث الثاني: شروط وأهمية ووظائف الكتاب المدرسي
17	المطلب الأول: شروط الكتاب المدرسي
19	المطلب الثاني: أهمية الكتاب المدرسي
20	المطلب الثالث: وظائف الكتاب المدرسي
الفصل الثاني: الهوية و أبعادها	
24	المبحث الأول: مفاهيم حول الهوية.
24	المطلب الأول: ماهية الهوية
28	المطلب الثاني: الهوية عن العرب والغرب
33	المطلب الثالث: الهوية في علم
39	المبحث الثاني: أبعاد الهوية
39	المطلب الأول: الهوية الدينية (الإسلامية)
40	المطلب الثاني: الهوية الاجتماعية
41	المطلب الثالث: الهوية الثقافية

42	المطلب الرابع: الهوية القومية
الفصل الثالث: نماذج من نصوص كتاب اللغة العربية سنة ثالثة، رابعة، خامسة، ابتدائي	
48	نص الأمير عبد القادر:
50	نص الزائر العزيز
51	نص كلنا أبناء وطن واحد
53	نص الحنين إلى الوطن
54	نص خدمة الأرض
55	نص من أجلك يا جزائر
56	نص عمر ياسف
59	خاتمة
62	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس